الأمم المتحدة S/PV.7804

مجلس الأمن

السنة الحادية والسبعون

مؤقت

الجلسة ٧٨٠٤

الأربعاء، ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد سيك	(السنغال)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد سافرونكوف
	إسبانيا	السيد أويارثون مارتشيسي
	أنغولا	السيد لوكاس
	أوروغواي	السيد روسيلي
	أوكرانيا	السيد فيترينكو
	الصين	السيد وو هاي تو
	فرنسا	السيد دولاتر
	جمهورية فنزويلا البوليفارية	السيد سواريث مورينو
	ماليزيا	السيدة أدنين
	مصر	السيد قنديل
	المملكة المتحدة لبريطانيا لعظمى وأيرلندا الشمالية	السيد ويلسون
	نيوزيلندا	السيد فان بوهيمن
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة سيسن
	اليابان	السيد بيسو

جدول الأعمال

الحالة المتعلقة بالعراق

التقرير الثاني عشر المقدم من الأمين العام عملاً بالفقرة ٤ من قرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣) (S/2016/885)

تقرير الأمين العام المقدم عملا بالقرار ٢٢٩٩ (٢٠١٦) (S/2016/897)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

1637178 (A)

الرجاء إعادة التدوير

وثيقة ميسّرة

افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة فيما يتعلق بالعراق

التقرير الثاني عشر المقدم من الأمين العام عملاً بالفقرة ٤ من قرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣) (S/2016/885)

تقرير الأمين العام المقدم عملا بالقرار ٢٢٩٩ (٢٠١٦) (S/2016/897)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل العراق إلى المشاركة في هذه الجلسة.

وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد يان كوبيش، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2016/885، التي تتضمن التقرير الثاني عشر المقدم من الأمين العام عملا بالفقرة ٤ من قرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣)، وكذلك إلى الوثيقة S/2016/897، التي تتضمن التقرير المقدم من الأمين العام عملا بالقرار ٢٢٩٩ (٢٠١٦).

أعطي الكلمة الآن للسيد كوبيش.

السيد كوبيتش (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتهنئة قوات الأمن العراقية وقوات البشمركة وقوات الحشد الشعبي ومقاتلي العشائر والمتطوعين المحليين المتحالفين معها، بدعم من المجتمع الدولي، على التقدم المطرد في المعركة التاريخية لتحرير الموصل. إننا نكرم الشهداء الذين دفعوا أعلى التضحيات من أجل عراق حر. وعملية التحرير هذه تمثل بداية النهاية لما يسمى بخلافة داعش في العراق. إن زيادة الدعم الذي يقدمه السكان المدنيون وعمليات التحرير السابقة تعكسان بشكل أفضل حقيقة أن تحرير العراق هو كفاح جميع العراقيين في وحدتهم من أجل مستقبل بلادهم بوصفه الوطن المشتركة لكل الشعب العراقي ليعيشوا معا في عدالة ومساواة وسلام وتسامح.

ونحن نشهد مولد العراق الجديد. ولا ننسين أن الشعب العراقي أيضا يقاتل بالنيابة عنا دفاعا عن القيم الإنسانية التي يتشاركها العالم بأسره ضد الإرهاب والتعصب متمثلا بداعش والأيديولوجية التي يقوم عليها. واليوم، نحن أيضا نقف هنا بروح التضامن مع النساء والفتيات المختطفات والمعتدى عليهن واللواتي يتم إساءة معاملتهن، وكذلك أسرهن ومجتمعاتهن المحلية. إن النساء والأطفال هم أول ضحايا جرائم داعش، ونحن نصر على ضرورة المساءلة الكاملة عن انتهاكات حقوق الإنسان والفظائع التي يرتكبها داعش ضد المدنيين. ونحن ندعو إلى تحقيق العدالة لجميع ضحايا هذه الجرائم البشعة، التي قد تشكل جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب أو إبادة جماعية.

واستنادا إلى الدروس المستفادة من الماضي، فإن حكومة العراق وقيادة قوات الأمن العراقية وقوات الحشد الشعبي تعطي الأولوية بطريقة غير مسبوقة لحماية المدنيين عند تخطيط العمليات العسكرية وتنفيذها. كما أصدرت القيادة الدينية الشيعية، المرجعية، بيانات قوية في هذا الصدد.

وتدخل الحملة من أجل تحرير الموصل في يومها الخامس والعشرين، وهي وتسير بشكل جيد. ويجري التخطيط للتقدم المحرز والمسيطر عليه من أجل تجنب المخاطر المفرطة، ولا سيما بين السكان المدنيين. وقد انتقلت المعركة بالفعل إلى

مدينة الموصل. ومع ذلك، فمن المتوقع أن تستغرق حرب المدن بعض الوقت في فترة الشتاء القاسية. وكما هو متوقع، زاد داعش اليائس أنشطته الإرهابية في جميع أنحاء البلد، وهي في معظم الأحيان ضد المدنيين. كما نفذ عدة هجمات معقدة في كركوك والرطبة، وهو يخطط للمزيد.

وقد كان هناك تعاون غير مسبوق بين حكومتي بغداد وأربيل عند تخطيط وتنفيذ عملية تحرير الموصل. وكما أكدت أثناء زيارة الرئيس برزاني إلى بغداد، وهي الأولى منذ عام ٢٠١٣، والزيارة التي قام بها رئيس الوزراء العبادي إلى إربيل مؤخرا، فقد توسع هذا التعاون والحوار ليشملا أيضا طائفة من المسائل السياسية والاقتصادية والإدارية والترتيبات بشأن شكل العلاقات التي سيتم بناؤها بين بغداد وأربيل في المستقبل. وكما قال رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، نشيرفان برزاني، ”نحن نحتاج إلى إيجاد صيغة جديدة للتعايش في العراق“.

وسيتعيّن على قادة جميع المكونات والمجتمعات المحلية والجماعات، بما في ذلك المجتمع المدني والمرأة، معالجة العديد من مظالم الماضي وإيجاد طريقة للعيش معا، بعد داعش، في عدالة ومساواة للجميع. إن المصالحة سواء كانت على صعيد المجتمع المحلي أو على الصعيد الوطني هي السبيل لجعل الانتصارات العسكرية ضد داعش مستدامة، ولجعل العراق موحدا وسلميا.

ومن المشجع أن رئيس الائتلاف الوطني العراقي، عمار الحكيم، أكد مؤخرا أن الائتلاف الوطني، بوصفه أكبر الكتلة البرلمانية، يعتزم تقديم

> ”وثيقة هامة للتوافق الوطني تأخذ في الاعتبار تنفيذ مشروع سياسي هام بالاقتران مع تحرير الموصل لتوحيد جميع العراقيين“.

وقد دعا الحكيم إلى بناء بلد يتعايش فيه جميع العراقيين بحيث يشعرون بأنهم محتاجون إلى الدفاع عن وحدة أراضيهم وعن شعبهم وعن ديمقراطيتهم. كما أكد على أنه ينبغي رفض تقسيم العراق في جميع الظروف، وشدد على أهمية الالتزامات الدستورية.

وتشير تقارير موثوقة إلى أن داعش قد أجبر عشرات الآلاف من النساء والأطفال والرجال على الفرار من ديارهم في ألوية حول الموصل، ونقل المدنيين قسرا إلى داخل المدينة نفسها، واستخدمهم بشكل فعلي كدروع بشرية. ويقال إنه يجري نقل هؤلاء الأشخاص، وأنهم يجبرون على ذلك تحت تهديد السلاح أو القتل في حالة المقاومة أو محاولة الفرار، إلى مواقع استراتيجية لداعش بما في ذلك تلعفر. ولم يصدر حتى الآن، سوى عدد قليل من التقارير المتفرقة عن الانتهاكات التي ترتكبها القوات الموالية للحكومة، معظمها عن أفراد يرتكبون أعمال انتقامية ضد الأسرى من مقاتلي داعش أو الأشخاص المتهمين بدعم داعش. ومع ذلك يساورني القلق إزاء أعمال العنف الانتقامية المحتملة، ولا سيما من جانب العشائر والأقليات الذين عانوا من الأعمال الوحشية التي يرتكبها مؤيدو داعش، وكذلك ضد أفراد العشائر الذين انضموا إلى داعش.

ومنذ كانون الأول/ديسمبر الماضي، فإن وجود القوات التركية في مخيم بعشيقة، الذي تعتبره العراق انتهاكا لسيادتها وسلامتها الإقليمية، لا يزال بدون حل. وعلى الرغم من سعي كلا البلدين لاحتواء الموقف من خلال القنوات الدبلوماسية والآليات الثنائية، فإنه لم يتحقق أي تقدم ملموس حتى الآن. ويتواصل تصعيد التصريحات العلنية المتبادلة بين بغداد وأنقرة. وهذا الأمر يثير الآن أقصى درجات القلق لأن عملية التحرير الموصل، بكل مخاطرها وتعقيداتها، في أوجها. وأحث حكومتي العراق وتركيا على التعجيل ببذل جهودهما الثنائية للتوصل إلى حل مقبول لهذه المشكلة والمسائل ذات الصلة على نحو يكفل الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، ويضمن أن تُنفّذ جميع

الأنشطة التي تجري في العراق بالتنسيق مع حكومة العراق وموافقتها التامة، وفي الوقت نفسه مراعاة الشواغل الأمنية لكلا البلدين.

وحتى ٩ تشرين الثاني/نوفمب بلغ عدد المشردين داخليا ٠٠٠ ٤٢ شخص نتيجة عملية الموصل. وفي الوقت الحاضر، يجري تقديم المساعدة لأكثر من ٠٠٠ ٢٠ شخص في المخيمات القائمة. أما الـ ٣٠ في المائة المتبقية فقد وجدت مأوى في المجتمعات المحلية المضيفة والمرافق العامة. وما مجموعه سبعة مواقع للطوارئ مستعدة لاستقبال ٠٠٠ ٤٠ شخص آخر. وما لا يقل عن ٠٠٠ ٤٥٠ موقع أخر هي قيد التشييد. وفي تموز/يوليه، أصدر الفريق القطري للعمل الإنساني نداء عاجلا يطلب ٢٨٠ مليون دولار استعدادا للموصل. وتم تلقي ما يقرب من ٨٠ في المائة من المبلغ المطلوب، على الرغم من أن معظم التمويل لم يجهز إلا مؤخرا، مما أدى إلى تأخير الأعمال التحضيرية حتى بدء العملية تقريبا.

إن تحقيق الاستقرار في مدينة الموصل بعد تحريرها سيكون مهمة شاقة. والخبرات المكتسبة من المدن المحررة الأخرى، ولا سيما الرمادي، تشير إلى إمكانية وقوع دمار واسع النطاق. ووردت بالفعل تقارير عن تلوث واسع النطاق بالأجهزة المتفجرة المرتجلة. وتنسق آلية التمويل لتحقيق الاستقرار الفوري التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام لإجراء تقييمات الأثر السريع للتهديد في الأحياء الرئيسية والإسراع بإزالة الأجهزة المتفجرة المرتجلة في المناطق المحررة. كما أن دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تعتمد بالكامل على المساهمات الثنائية المقدمة إلى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للتبرعات للمساعدة في الأعمال المتعلقة بالألغام وسيتطلب مجتمع الإجراءات المتعلقة بالألغام ١١٢ مليون دولار في عام ٢٠١٧، حسب المعدل الذي تتم فيه استعادة المناطق. وهذا غير ممول بالكامل تقريبا في الوقت الحاضر.

أود الآن أن انتقل إلى التقرير الثاني عشر الأول للأمين العام عن المسائل المتعلقة بالمفقودين من الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية (S/2016/885). بكما أود أن شيد بحكومة العراق، ولا سيما وزارة الدفاع،على تعزيز الأنشطة الموجهة صوب إيجاد الأشخاص المفقودين، باعثة الطاقة والزخم اللذين تشتد إليهما الحاجة في الملف.

لقد أسفر النداء للشهود الذي بثته وزارتا الدفاع ولخارجية على القنوات التلفزيونية المحلية والفضائية العراقية في ١٨ أيلول/سبتمبر، ودعا جميع من لديهم معلومات تتعلق بالمفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية إلى التقدم، عن مئات المكالمات الهاتفية من المواطنين بدعوى معرفة مكان وجود كليهما.

ويجري التحقق من تلك المعلومات حالياً. وأود أن أعرب عن التقدير لحكومة الكويت التي ما فتئت تبدي الدعم والتفهم فيما يتعلق بالتحديات التي تواجهها الحكومة العراقية على مر السنين.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد كوبيش على إحاطته الإعلامية.

طلب ممثل أوروغواي الكلمة للإدلاء ببيان.

السيد روسيلي (أوروغواي) (تكلم بالإسبانية): أشكر الممثل الخاص للأمين العام، السيد يان كوبيش، على إحاطته الإعلامية. وأوروغواي تقدر عمله الشاق وجهود بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، التي تؤدي مهمة هامة لمعالجة الأزمات المختلفة التي تؤثر على ذلك البلد اليوم. بالتنسيق الوثيق مع الحكومة العراقية.

إن محنة الشعب العراقي تزداد سوءاً، كما ذكر في تقرير الأمين العام (S/2016/897)، فالنزاع المسلح وأعمال

العنف والإرهاب ما زالت تسقط العديد من الضحايا. ولا يزال العراق يواجه العديد من التحديات الإنسانية والسياسية والاقتصادية والأمنية الخطيرة، وأبرزها مكافحة الإرهاب. ومرة أخرى، تشدد أوروغواي على الحاجة الملحة لمواجهة آفة الإرهاب بطريقة فعالة، في إطار القانون الدولي والأمم المتحدة، وأوروغواي تدعم الجهود التي تقوم بها الحكومة العراقية بمساعدة التحالف الدولي لمكافحة التهديد الخطير الذي تمثله جماعة الدولة الإسلامية (داعش) لسيادة العراق وسلامته الإقليمية وللسكان المدنيين العراقيين.

إن أولئك المسؤولين عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وربما الإبادة الجماعية، التي ترتكب ضد السكان المدنيين ينبغي مساءلتهم وتقديمهم إلى العدالة عن تلك الجرائم، عاجلاً أو آجلاً. وكما هو الحال في سوريا، فإننا نشعر بالقلق إزاء المعلومات الجديدة التي تشير إلى أن الدولة الإسلامية في العراق والشام قد استخدمت الأسلحة الكيميائية في هجماتها. وأوروغواي تدين بشدة أي استخدام للأسلحة الكيميائية ضد السكان المدنيين وتدعو إلى إجراء تحقيق متعمق في هذه المزاعم. وكما حذرنا على مدار عدة أشهر، فإن استعادة الموصل قد تفضي إلى واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في الآونة الأخيرة. وفي هذا الكفاح العظيم لاستعادة الموصل، يجب أن تضمن الحكومة العراقية حماية المدنيين والاستجابة الفورية لحالات الطوارئ الإنسانية كجزء من حملتها العسكرية. كما أن إعادة إعمار البنية التحتية المدنية وتقديم الخدمات العادية والعودة التدريجية للمشردين داخليا إلى ديارهم يجب أن تكون من أولويات الحكومة.

ونحث الأطراف في النزاع على احترام وحماية المدنيين المحاصرين في الموصل، بما في ذلك النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن، واحترام حقوق الإنسان والسماح بوصول المساعدات الإنسانية الطارئة، وفقاً للقانون الإنساني الدولي. وأخيراً، نعرب عن امتناننا للجهود المكثفة التي تبذلها الوكالات الإنسانية لحماية المدنيين في الموصل، وفي هذا الصدد، فإننا نشجعها على مواصلة جهودها. ومع ذلك، يظل من الواضح أن العمليات العسكرية وحدها لن تقضي على التهديد الإرهابي في العراق. وعلى القادة السياسيين العراقيين أن يتجاوزوا الانقسامات وعدم الثقة المتبادل بينهم وأن يتوافقوا على رؤية موحدة لتحقيق المصالحة الوطنية التي بدونها سيصعب للغاية في المستقبل تضميد جراح سنوات من النزاع الذي مافتئ يستنزف الشعب العراقي.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة لممثل العراق.

السيد الحكيم (العراق): في البداية، اسمحوا لي أن أهنئ جمهورية السنغال على توليها رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر، ولما تبذله من جهود كبيرة وشفافة في تنظيم عمله. كما أخص بالشكر روسيا على جهودها الكبيرة خلال رئاستها للمجلس في الشهر المنصرم. ويطيب لي الترحيب بالإحاطة الإعلامية للممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، السيد يان كوبيش، وجهود فريقه في كل من بغداد ونيويورك على عملهم المثمر والمخلص.

وباسم شعب وحكومة العراق، نتقدم بالتهنئة للشعب الأمريكي على انتخاب فخامة الرئيس دونالد ترامب كرئيس جديد للولايات المتحدة الأمريكية. وسوف نعمل معه وفريق عمله. كما نقدم شكرنا إلى فخامة الرئيس باراك أوباما ونائبه، دولة السيد جوزيف بايدن، وسعادة السفير ممثل الرئيس أوباما وفريقهم لدعم العراق ومساندتهم لنا في حربنا ضد الإرهاب، وقيادة التحالف الدولي الذي عمل جنباً إلى جنب مع القوات المسلحة العراقية لتحرير مدننا من عصابات داعش الإرهابية. كما نثمن الدعم الإنساني واللوجستي الذي قدمته الولايات المتحدة وما زالت تقدمه للعراق من تدريب لقواتنا المسلحة والمساعدات الإنسانية وحملة التبرعات التي جمعت أكثر من

ملياري دولار لإعادة إعمار المناطق المحررة من داعش وبناء البنى التحتية لتلك المدن. وتبقى الولايات المتحدة حليفاً وصديقاً قوياً للشعب العراقي والحكومة العراقية، وسنعمل جاهدين لكي نستثمر هذه العلاقة مع فريق الرئاسة الجديد.

تعمل الحكومة العراقية على توفير مستلزمات نجاح جهود القوات الأمنية في مجال مكافحة الإرهاب واستعادة السيطرة على جميع الأراضي التي استولت عليها عصابات داعش الإرهابية، وبإشراف مباشر من القائد العام للقوات المسلحة، السيد رئيس مجلس الوزراء، حيدر العبادي، الذي حرص منذ انطلاق عمليات تحرير الموصل على المتابعة الميدانية لقيادة العمليات المشتركة والقطاعات الأمنية جميعاً، من أجل توفير مستلزمات النصر على عصابات داعش الإرهابية.

لقد قامت القوات العراقية خلال الأسابيع القليلة الماضية، بمساعدة التحالف الدولي، بتحرير بلدتي القيارة والشرقاط، بالإضافة إلى عدة قرى في محافظتي صلاح الدين ونينوى، التي كانت تحت سيطرة عصابات داعش الارهابية. وإن حكومة بلادي تشيد بما حققه الجيش العراقي والأجهزة الأمنية وقوات البيشمركة والحشد الشعبي وقوات العشائر، وبإشراف قيادة العمليات المشتركة وبمساعدة قوات التحالف الدولي من انتصارات في عمليات تحرير مدينة الموصل. فقد حررت معظم القرى والبلدات المحيطة بالموصل وتوغلت في الساحل الأيسر من المدينة وحررت بعض الأحياء في مركزها. وتعمل تلك القوات جاهدة من أجل إزالة الألغام المنتشرة فيها تمهيداً لعودة النازحين إليها.

وقد تمكن أكثر من ٩٠٠ ٠٠٠ عراقي من العودة إلى بيوتهم في مناطق حررت من عصابات داعش الإرهابية وبمساعدة مالية من قبل دول التحالف الدولي لتأمين المناطق المحررة قبل عودة أهاليها إليها، وتوفير فرص العمل وبدء تقديم الخدمات لكي يستأنفوا حياتهم الطبيعية. فقد عاد إلى مدينة تكريت ٩٥ في المائة من سكانها. أما مدينة الرمادي، فهناك أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ مواطن عادوا إلى بيوتهم، في حين عاد إلى مدينة الفلوجة أكثر من ٩٠ ٠٠٠ مواطن.

لقد صوت مجلس النواب العراقي على قرار برفض توغل القوات التركية في الأراضي العراقية ورفض تواجد أي قوات أخرى في الأراضي العراقية دون موافقة الحكومة المركزية، واعتبر القوات التركية في معسكر بعشيقة قوات محتلة ومعادية، وطالب باتخاذ ما يلزم بالتعامل معها وإخراجها من الأراضي العراقية إذا لم تستجب للمطالب العراقية.

كما رفض قيام البرلمان التركي بتمديد بقاء القوات التركية داخل الأراضي العراقية. وأدان تصريحات الرئيس التركي ذات الطابع الطائفي والعنصري واعتبرها مثيرة للانقسام بين مكونات الشعب العراقي، إذ يحاول الرئيس التركي من خلال تصريحاته تلك بث الفرقة والطائفية البغيضة لإضعاف العراق الذي يحقق أبناؤه الانتصارات ضد عصابات داعش الإرهابية التي تتلقى دعماً لوجستياً وبشرياً ومالياً وصحياً من قبل حكومة أنقرة التي تتاجر بالنفط العراقي والآثار العراقية مع عصابات داعش الإرهابية.

لقد طالبنا مجلس الأمن باتخاذ الخطوات السريعة لإخراج القوات التركية من الأراضي العراقية. واستناداً إلى ذلك، فقد أبلغ وزير الخارجية، السيد إبراهيم الجعفري، الأمين العام ورئيس مجلس الأمن في رسالته المؤرخة ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، بأن العراق يحتفظ بحقه في الدفاع عن النفس وتطبيق قواعد الاشتباك مع القوات التركية المعادية لوجودها قرب نقاط الاشتباك مع عصابات داعش الإرهابية.

والعراق يرفض التصريحات المستفزة التي تطلقها القيادة التركية تجاهه وتدخلها السافر واحتلالها لأراضٍ عراقية. وفي الوقت الذي يعرب العراق عن عمق الروابط التاريخية بين الشعبين العراقي والتركي، فإنه يرفض تلك التصريحات التي

باتت أكثر وضوحاً ولم تعد خافية لنوايا حكام أنقرة من خلال ادعائهم أن مدينتي كركوك والموصل العراقيتين كانتا تركيتان. وعلى مجلس الأمن أن يتصدي بحزم لتلك الأطماع التوسعية ضد دولة ذات سيادة ومؤسسِة للأمم المتحدة.

ونحث دول العالم على تنفيذ مضامين قرارات مجلس الأمن ٢١٧٠ (٢٠١٤) و ٢١٧٨ (٢٠١٤) و ٢١٩٩ (٢٠١٥) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥)، وبالأخص ما يتعلق بإيقاف تدفق الإرهابيين الأجانب الذين ينتمون إلى أكثر من ١٢٠ دولة عضو في الأمم المتحدة، والعمل على تجفيف مصادر التمويل والتجنيد والتحريض وبث الفرقة، وإيقاف تقديم التسهيلات اللوجستية من المواد الغذائية والطبية والأسلحة والتبادل التجاري والاتصالات والنقل والسلاح، وخاصة المواد المتعلقة بتصنيع الألغام والأحزمة المتفجرة مع دول الجوار الإقليمي، وأن تقوم لجان الجزاءات المعنية التابعة لمجلس الأمن بدورها القانوني وفقاً لولايتها في الحد من قدرات عصابات داعش الإرهابية وقطع مغذياتها المادية وروافدها المالية ومتابعة الدول التي تقدم الدعم والتمويل والتسليح لعصابات داعش الإرهابية وتتاجر معها عبر الحدود، ولا سيما بالنفط العراقي والآثار العراقية.

إن العراق يعمل مع شركائه وأصدقائه من أجل تحديد الخيارات المناسبة في مجال جمع الأدلة وحفظها عن الجرائم المرتكبة من قبل عصابات داعش الإرهابية وتعزيز قدراته الوطنية ذات الصلة. ويثمن العراق جهود رئاسة لجنة مكافحة الإرهاب والمديرية التنفيذية للجنة التي عملت على تحديد المجالات المهمة التي يحتاجها العراق في مجال مكافحة الإرهاب في زيارتها للعراق في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ والاجتماعات اللاحقة، ولا سيما الاجتماع الأخير المعقود في بغداد في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ لمساعدة بعثة الأمم المتحدة والجهات العراقية المعنية في تقييم وتنسيق جهود كافة أصحاب المصلحة في مجال المساعدة الفنية للعراق بشأن مكافحة الإرهاب.

ويقدم العراق، حكومة وشعباً، الشكر إلى جميع الدول المشاركة في التحالف الدولي، سيما الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي والدول الأخرى من خارج التحالف الدولي لتصديها للإرهاب ومساندتها العسكرية واللوجستية للقوات الأمنية العراقية في إطار احترام سيادة الأراضي العراقية وحرمتها والتنسيق مع القوات الأمنية. ويثمن العراق إسهامها في جهود إعادة الاستقرار وإعمار المناطق التي استعادتها القوات العراقية من عصابات داعش الإرهابية، وذلك من أجل التخفيف من الأزمة الإنسانية للنازحين داخلياً التي تستلزم إزالة المخاطر المترتبة على وجود الألغام والمتفجرات التي تخلفها تلك العصابات، إضافة إلى إعادة تقديم الخدمات الأساسية وتوفير فرص العمل لسكاننا. كما يقدر العراق جهود منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في تقديم الدعم للنازحين داخلياً.

والعراق يحث دول العالم على تمويل برامجها ذات الصلة في العراق. ويبذل العراق جهوداً مستمرة لتعزيز العلاقات مع الدول العربية والمجاورة، ونخص بالذكر دولة الكويت والأردن وإيران والمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى علاقات التواصل المستمر مع الحكومة السورية.

إن حكومة العراق ملتزمة ببذل جهود استثنائية من أجل تحقيق تقدم في مَلَفيَ المفقودين والأرشيف الكويتي. وتعمل اللجان المشتركة والوطنية على مقابلة الشهود بشأن معرفة مصير المفقودين الكويتيين ورعايا الدول الأخرى. كما تعمل وزارتا الخارجية والدفاع على تكثيف جهود النشر والإعلان في التلفزيون والقنوات الفضائية والصحف الرسمية وغيرها من أجل توسيع قاعدة الجمهور العراقي المستهدف، بغية الحصول على شهود جدد ومعلومات موثقة والقيام بزيارات ميدانية من أجل تحقيق نتائج ملموسة وقوية تفضي إلى العثور على مدافن للمفقودين والأسرى الكويتيين. فقد عقد العديد من الاجتماعات الفنية المشتركة، وتم حفر العديد من المناطق

المفترضة ومقابلة بعض الشهود، وخلال الفترة من ١٤ إلى ١٨ تموز/يوليه ٢٠١٦، تم حفر ١٢٠ خندق في مدينة كربلاء، لكن لم يُعثر على رفات بشرية. وتتضمن خطة عمل وزارة الدفاع العراقية القيام بأعمال الكشف والحفر في مواقع الخميسية والرضوانية وعين التمر والسليمانية، مع إضافة موقع سلمان بارك.

وتعزيزاً للعلاقات الأخوية والمتينة بين العراق والكويت، عقدت ورشة العمل الفنية المشتركة بشأن إصدار خرائط جديدة وفقاً لخط الحدود الدولية المعترف بها بين العراق والكويت، في نيويورك خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، تحت إشراف الأمم المتحدة. وقد توصل الوفدان إلى اتفاق لبدء مشروع مدته ١٨ شهراً لإنتاج الخرائط الجديدة.

يقدّر العراق الجهود الحقيقية الخالصة لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي للتوصل إلى حل شامل في سورية التي عانى شعبها وللعام السادس من آثار الإرهاب والدمار والقتل والتهجير. ولا بدّ من التواصل لإيجاد حلّ سوري – سوري يرضي جميع الأطراف، والقضاء على العصابات الإرهابية، وإيقاف الدعم الإقليمي والدولي لها، وإيقاف تجنيد المزيد من الإرهابيين وزجهم في ساحات القتال. وندعو دول جوار سورية إلى احترام حدودها، وغلقها في وجه الإرهابيين العابرين للحدود وعدم تقديم التسهيلات اللوجستية لهم في مخالفة صريحة لقرارات مجلس الأمن.

إن العراق يشعر بارتياح كبير لانتهاء عملية إعادة توطين قاطني مخيم الحرية إلى دول أخرى. وفي هذا الصدد، نعرب عن تقديرنا لجهود السيدة جين هول لوت والولايات المتحدة وجمهورية ألبانيا على تيسير تلك العمليات والانتهاء منها.

ختاماً، نقدّم شكرنا للعمل والجهد الذي يقوم به الممثل الخاص للأمين العام، السيد يان كوبيش، وفريق عمله في تقديم المشورة للحكومة العراقية، والنشاطات التي تقوم بها بعثة الأمم المتحدة من أجل عراق موحد ومستقر وخالٍ من الإرهاب.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أدعو أعضاء المجلس الآن إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن الموضوع.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٠.